

ملخص خطبة الجمعة بتاريخ 2024/8/2

في المسجد المبارك بإسلام آباد في بريطانيا

أفرد حضرته هذه الخطبة للحديث عن الجلسة السنوية في بريطانيا التي انتهت في الأسبوع المنصرم مصحوبةً بمشاهد أفضال الله تعالى.

وبدأ بشكر المتطوعين الذين لعبوا دوراً هاماً في إنجاح هذه الجلسة، إن كل هؤلاء المتطوعين يقومون بدعوة صامته عبر خدماتهم التي يقدمونها للضيوف، قد جاء متطوعون بعدد كبير من الخدام من موريشوس، وكندا، جزى الله كل هؤلاء خيراً. كما وأثنى حضرته على التفطية الإعلامية ونظام المرور، ثم قرأ حضرته انطباعات بعض الضيوف، داعياً الله تعالى أن يشرح قلوب أصحابها ويفقههم لفهم رسالة الأحمديّة بمعناها الحقيقي، وأن يوقفنا لإدراك الغاية من بعث المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام، ولأن نجعلها جزءاً لا يتجزأ من حياتنا كلها، وليس في هذه الأيام الثلاثة فقط.

السيد إسماعيل بيلن حيث وفقه الله تعالى للبيعة في هذه الجلسة. قال هذا الضيف: لم أر في حياتي مناسبة كهذه حيث اجتمعت كبرى لغات العالم كلها والناس من كل الأعراق والشعوب. بحضور هذه الجلسة قد تحول إيماني إلى اليقين بأن هذه هي الجماعة الحقّة، كان تنظيم الجلسة السنوية منقطع النظير. ألفينا كل المتطوعين مبتسمين على الدوام.

ضيف من اليابان اسمه السيد يوشيدا، وهو رئيس الرهبان البوذيين: لقد حضرنا كل فقرات الجلسة، وزوجتي أيضاً زارت خيمة النساء، وزرنا المعارض، وذهبنا إلى السوق أيضاً لبعض الوقت. في كل مكان رأينا أمراً مثالياً وهو أن المتطوعين مستعدون للخدمة كل حين. ... رأينا الجميع موحدّين مخلّقا وسلوكاً. لقد فكر هذا الضيف إلى حد ما في التقدم إلى الله تعالى.

ضيف جاء من كوسوفو اسمه عزيز نذيري، كانت الخطب بوجه خاص مفيدة جداً. بعد سماع خطب الخليفة أحس بتغيير روحاني في نفسي. إن أداء الصلوات هنا قد جلب السكينة في قلبي. إن هذه الأجواء قد نفخت في نفسي حب الإسلام الأحمديّة، وسوف أذكر هذا الأمر للناس حيثما ذهبت.

ضيف من تشيلي اسمه السيد عمر ديغور، "مدير شؤون العبادة"، قال: "إني أعد هذه الجماعة بأني سوف أبذل قصارى جهدي لتسجيل جماعتكم في تشيلي. .. لقد شاركت في العديد من الاجتماعات الدينية، لكنني لم أر قط زعيماً دينياً يرشد بنفسه في الشؤون الإدارية.

هولندا، السيدة بيتريشيا: كان هناك مشهد رائع للأخوة، .. قد شعرت بحرارة السلام بحضور برامج مختلفة للجلسة وخاصة البيعة العالمية تقول: إذا أصبح كل شخص في العالم أكثر وعياً وتعاطفاً مع الإنسانية، مثل الجماعة الأحمديّة، فيمكن حل مشاكل العالم بالتأكيد.

السيد توماس رينيل ضيف من الأرجنتين، وكان يمثل الأمين الوطني للعبادة في الأرجنتين. يقول: وإن خطاب الخليفة في خيمة النساء أعجبنى من هذه الناحية أنكم على الرغم من ضغط المجتمع وتأثير العالم المسيحي، قائمون على مبادئكم بقوة وثبات. يقول: إنني كمسيحي لا أتفق مع جميع النقاط المعروضة، ولكن الأمور المتعلقة بالحياة الأسرية خاصة كانت مفيدة جدًا لي أيضا كغير مسلم.

وقالت الدكتورة كريستي تشانغ التي جاءت من تايوان: لقد شاركت في مؤتمرات كبيرة في كثير من دول العالم، لكنني لم أر مثل هذا المؤتمر الكبير الذي يقوم بتنظيمه المتطوعون. في خطاب الخليفة في لجنة إمام الله، علم الخليفة الفتيات الأحمديات أساليب جميلة جدًا للعيش.

من تايوان الدكتور فرينك: .. أنا وزوجتي من أول الناس الذين حضروا الجلسة من تايوان. وإنما نغادر هذه الجلسة مع تعهد بأننا سنقول لمواطنينا أن الجماعة الأحمدية مسالمة للغاية ومنظمة جدا وذات أخلاق عالية، وسوف نشجع المزيد من الضيوف على حضور الجلسة السنوية في السنوات القادمة.

ضيف من كندا، السيد ياسين أحمددي، حاصل على دكتوراه في الفلسفة، وصحفي أيضًا. يقول: وجدت.. بعد قرون من سفك الدماء والعنف الديني، إن شأن الأحمدية وكرامتها وصرها وتسامحها، وشرحها المعتدل للتعاليم الإسلامية كانت عبارة عن بشارة لحياة هادئة وسلمية في ظل التعليمات الإلهية. وكان انسجام تعاليم الأحمدية مع الحضارة الجديدة جانبا من الجوانب الجميلة التي تم إبرازها بوضوح.

ضيف من بيليز السيد رونالد هايد : خلال البيعة العالمية كان يشعر بوجود الله. كان كثير من الرجال يتضرعون ويستغفرون الله تعالى بعيدين عن أي تفكير دنيوي، لقد تركت هذه التجربة للمبايعة أثرًا عميقًا في حياته. كان من المدهش حقًا رؤية مثل هذا التجمع الكبير من الناس دون أي كحول أو موسيقى، وكان جديرا بالثناء رؤية أن الجميع يريد زيادة روحانيتهم. لقد كانت حقًا تجربة تغير الحياة.

السيد كارلوس هيغس إنني أشعر أن قلبي وروحي مفعمان بالروحانية بعد حضور البيعة العالمية وأصبحتُ أحمديا حقيقيا.

من أوروغواي السيدة ماريا سولس فرينكو: كان سكن الضيوف مثاليًا. وكانت الخطابات رائعة. من المهم جدًا نشر رسالة "الحب للجميع لا كراهية لأحد" وترويجها. لقد وجدت شعورًا لطيفًا بالأخوة في الجو. لقد ترك الاشتراك في الجلسة تأثيرًا إيجابيا على روحانيتي. خاصة البيعة العالمية واقترحت ألا تُكره الضيفات لارتداء الحجاب.

من كوستاريكا السيدة لورينا ويلا: أنا على تواصل مع منظمات إسلامية في كوستاريكا. ولكن لا أرى فيها أي دور للنساء، الجماعة الأحمدية تعطي النساء مرتبة مساوية للرجال. وإن معتقدات الجماعة تطابق عملها تماما.

من بروندي "هتوم غيمانه تونتي" ويعمل سكرتيرا في وزارة التآلف القومي والأمور الاجتماعية وحقوق البشر، فقال مظهرا رأيه: "إن عقد مؤتمر كبير على هذا النحو ليس بوسع الإنسان. بل هو فعل الله فقط. وهذه علامة كبيرة وواسعة النطاق تشهد على أن ما تقومون به تعمل فيه يد الله تعالى دائما."

من أيسلندا اسمه السيد "سليمان با"، "الاهتمام بالحجاب على الرغم من هذا العدد الهائل ليس بأمر عادي. .. إن مستوى نظام الجلسة كلها عاليا جدا. كان الناس يعاملون الآخرين باحترام متبادل. السيدة مارينا بلازا تعمل سفيرة الأرجنتين في بريطانيا "إن تعاليمكم كلها واضحة للعيان. والتعاليم التي تقدمونها للآخرين تطابق تماما معتقداتكم ومشاريعكم."

محررة جريدة برازيلية، وهي السيدة دوكي ليني، قالت: "... إن كلام إمام الجماعة المبني على الحكمة لمس شغاف قلبي وفتح ذهني للأمور الحسنة.

يقول مراسل آخر لجريدة برازيلية: كانت الجلسة غير عادية تماما. لقد جذب انتباهي خدمات المتطوعين العفيفة، إذ قد كرسوا سياراتهم وجُلّ خدماتهم للضيوف. وهذا أمر جميل جدا.

أستاذ في مادة الحوار بين الأديان في جامعة فلورينس في إيطاليا واسمه السيد "روبرت توكاتالونو"، .. إن وقائع البيعة العالمية التي تمت على يد خليفة الوقت كانت جديدة بالتدكر بوجه خاص. هذا الحفل المقدس والعظيم ربط بين أربعين ألف شخص. وهو دليل قوي على إيمانهم الاجتماعي وارتباطهم المتبادل. إن سلوكهم مقابل الكراهية والاضطهاد أثر في نفسي تأثيرا كبيرا، الأمر الذي يشهد على إيمانكم.

كانت السيدة أغاثا ماري، مفوضة شؤون المرأة ورعاية الأسرة من جزيرة رودريغز، كان هذا المؤتمر يحثني إلي وكأنه اجتماع لسكان جزيرة رودريغز كلهم. وأكثر ما أثر في قلبي هو مدى الانضباط، كان الجميع يتسمون ويحيون بعضهم البعض، كان خطاب الإمام في السيدات ذا مغزى كبير. أدركت من خلاله مدى أهمية دور النساء في الجماعة الأحمدية الإسلامية. وأنا واثقة أن هذا الخطاب سيجلب تغييرات إيجابية في سياساتي أيضا. لشاركت في العديد من الفعاليات الدينية في الماضي، لكنني كنت دائما أشعر بشدة في داخلي بأن هناك جوانب روحية ناقصة في حياتي، لكن هذا المؤتمر كان الحدث الذي أكمل تلك النواقص. السيدة تيمو أندرسون، سفيرة تنزانيا لدى الأمم المتحدة في جنيف، كانت إجراءات الفقرة المخصصة للنساء مليئة بالمعلومات ومؤثرة جدا. كما أن المعارض التي شاهدتها في المؤتمر كانت جميلة جدا، منحني هذا المؤتمر الفرصة لتقدير قيمة المواساة البشرية والتعايش بالمحبة بدون كراهية لأحد.

يقول ضيف من سيراليون، القاضي إيفون سيسبي: "كانت أيام سلام وتقدم روحي ووحدة عالمية. كان تنظيم المؤتمر على مستوى عالٍ جدا. لقد تأثرت بشكل خاص بالتعليم الذي يركز على السلام والوحدة والتفاهم. كان هناك العديد من الأنشطة والمعارض التي أضفت على المؤتمر رونقا كبيرا. وضيف أن الحدث

المهم بالنسبة لي كان الخطاب الذي ألقى فيه إمام الجماعة الأحمدية الضوء على أهمية مواصلة البشرية وخدمتهم.

من كازاخستان، السيدة غل سايره أنغالي " ما أثر فيّ أكثر هو خطابات الخليفة. "

من لك بليز، السيد كاش سنكوف، يقول: لقد وجدت إجابات لجميع شكوكي وأسئلتني، لا شك أن الأحمدية شجرة كبيرة وقوية لها الكثير من الفروع المثمرة.

السيدة أماليا من جامعة قرطبة بإسبانيا: لقد تأثرت بشدة بتنوع هذا المؤتمر وسعته، والسلام والوثام الذي يمكن أن أشعر به في كل زاوية.

يقول السيد أريغ زكراج، أستاذ الفيزياء في جامعة كوسوفو: "كانت الابتسامات والتحيات بـ"السلام عليكم" تسمع في كل مكان. يمكن تشبيه هذا الجو بالجنة. "

تقول صحفية غير أحمدية من الأوروغواي: كان خطاب الخليفة في اليوم الأول عن الضيافة مؤثراً بشكل خاص. شعرت بالراحة في جو من تمجيد الله وتسيبحة المستمر.

من بولندا ايننا بتروسكا وهي تعمل في الجمارك، " وإن أمثل ذكرى لي في الجلسة خطاب حضرته في النساء، حيث وجه حضرته كيف يجب تربية الأولاد. أنا أتفق مع إمام الجماعة في جميع القيم التي ذكرها وأعدّها مهمة جدا وجديرة بالعمل. "

يقول الأستاذ المحاضر في جامعة كرسطينا في كوسوفو "لقد لفت الخطاب النهائي لإمام الجماعة انتباهي إلى التعليم الحقيقي للإسلام الأحمدية، ووجدت الردود على تساؤلاتي، وبعد العودة إلى كوسوفو سأرد على الذين يتكلمون ضد معتقدات الجماعة. "

من هولندا السيد شيكوان إنني متأثر جدا من ضيافة الجماعة وجهود الألوفا من المتطوعين، واستقبال أمير المؤمنين لهم وردوده على أسألتهم.

ثم قدم حضرته تقرير البيعات التي حصلت بعد الاستماع إلى الجلسة. و التي تفوق 122 بيعة من أماكن مختلفة من العالم.

بفضل الله ﷻ قد شاهد أو استمع إلى خبر الجلسة أكثر من ستة وأربعين مليون إنسان، فقد أذاعت كبار محطات الإذاعة خبر الجلسة. وكذلك قد استفاد الكثيرون من شتى المعارض، منها معرض مخزن الصور، ومعرض تاريخ الجماعة وغيرها، فلذلك إذا كان من الواجب علينا أن نخر على أعتاب الله ﷻ أكثر ونشكره أكثر، ففي الوقت نفسه يجب أن نثبت على العهد أننا سنبدل الجهود أكثر من ذي قبل لتبليغ رسالة سيدنا المسيح الموعود ﷺ إلى الآخرين. وفقنا الله لذلك.